الرواة الذين ضعّفهُم الإمام النووي في كتابه الأذكار.. «دراسة مقارنة»

بحث تقدم به

د. أيوب حميد لطيف السامرائي

The Narrators Whom Imam al - Nawawi Considered Weak

in His Book Al - Adhkar

A Comparative Study

A research paper submitted by

Prof. Dr. Ayyoub Hamid Latif Al - Samarrai

الملخص العربي

يتناول هذا البحث دراسةً حديثيةً مقارنةً للرواة الذين ضعفهم الإمام يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) في كتابه الأذكار، مع بيان منهجه في الجرح والتعديل ومقارنة أقواله بأقوال أئمة هذا الفن، وبيان القول الراجح في الرواة المختلف فيهم.

وتناول البحث التعريف بالإمام النووي وسيرته العلمية، والتعريف بكتاب الأذكار، ثم دراسة الرواة الذين ضعفهم الإمام النووي دراسة تحليلية مقارنة. وقد خلص البحث إلى أن الإمام النووي من كبار علماء الأمة في الفقه والحديث، وأن كتاب الأذكار حظي بمكانة علمية رفيعة، كما تبين أنه ضعف خمسة من الرواة، وافق النقاد في تضعيف أحدهم، واختلف معهم في الباقين، مع وجود اتفاق على تضعيفهم مع الجمهور ولكن يوجد له معارضون وترجح رأيه في الحكم. ويبرز البحث جانبًا من جهود الإمام النووي في خدمة السنة النبوية.

Abstract (English Summary):

This research presents a brief comparative hadith study of the narrators whom Imam Yahya ibn Sharaf al - Nawawi (d. 676 AH) considered weak in his book Al - Adhkar. It examines his methodology in narrator criticism by comparing his views with those of leading scholars of al - Jarh wa al - Ta'dil.

The study concludes that Imam al - Nawawi was one of the prominent scholars of the Muslim Ummah in jurisprudence and hadith sciences, and that Al - Adhkar holds a distinguished scholarly status. The research shows that he classified five narrators as weak, agreeing with the critics on one narrator and differing on others, with a general consensus on the weakness of two narrators. The study highlights Imam al - Nawawi's contribution to the service of the Prophetic Sunnah.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن دعا بدعوته وتمسك بسنته الى يوم الدين.

اما بعد: فإن الامة الاسلامية مدينة بالفضل لأولئك الرجال الذين خدموا السنة النبوية الشريفة، الذين بذلوا غاية وسعهم وعنايتهم بها، حفظاً وفهماً وتطبيقاً وتصنيفاً لها وترتيباً وذلك كله امتثالاً لقوله تعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٧﴾.(١)

وطاعة لقول رسول الله ﷺ (نضّر الله أمراً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه الى من هو افقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه)(٢).

وكان من اولئك الرجال الافذاذ الامام ابو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي(ت ٦٧٦هـ) الذي احتفظ التاريخ له بأنصع الصفحات، وأخلد الذكريات، وأعذب الكلمات دراسة لحياته ومصنفاته، ومدحاً لأخلاقه وكتاباته لما اسداه هذا الرجل الهمام للسنة النبوية المطهرة من جليل الاعمال، وعظيم الخدمات متمثلة في حفظه لهذه السنة الشريفة، وجمعها وتدوينها، واسنادها، وشرحها، وترتيبها والدفاع عنها.

فرأيت ان تكون لي مشاركة في الكتابة في جانب من جوانب تصنيفاته العلمية (الرواة الذين ضعفهم الامام النووي في كتابه الاذكار دراسة مقارنة) وذلك محبة مني للسنة النبوية الشريفة التي هي برهان الصدق على الايمان فمحبته (عليه الصلاة والسلام) هي الاساس الذي يرتكز عليه المؤمن في حياته، ومحبة اتباعه مأخوذة من محبته ﷺ فكانت محبة الامام النووي منذ الصغر قد ملأت قلبي لما أسمعه عن هذا الامام الجليل وكان من اسباب اختياري للموضوع هو الوقوف على منهجية الامام النووي في الجرح والتعديل وموافقته للأئمة أو مخالفتهم فهو صاحب الباع الطولى في هذا الفن.

(١) سورة الحشر: جزء من الآية /٧.

(٢) سنن الترمذي: ابواب العلم باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع: (٣٣/٥) رقم الحديث (٢٦٥٦)، قال عنه(حديث حسن).

٢. الوقوف على سيرة هذا الرجل الكريم وعلومه التي بارك الله فيها فجعلها على مر الازمان بغية طَلبة العلم في اغلب مدن العالم الاسلامي.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث ان يقسم _ بعد المقدمة _ على ثلاثة مباحث و خاتمة.

أما المبحث الاول: فخصصته للتعريف بالإمام النووي وكتابه الاذكار وجعلته في ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: التعريف بحياة الامام النووي وقسمته على.

الفرع الاول: حياته الشخصية.

اما الفرع الثاني: حياته العلمية.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الاذكار.

وأما المبحث الثاني: فقد عرفت فيه

علم الجرح والتعديل، وموضوعه وحكم الكلام فيه وأهميته.

وأما المبحث الثالث: فقد ذكرت الرواة الذين ضعفهم الامام النووي في كتابه الاذكار وقارنت اقواله بأقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل مع بيان القول الراجح في الراوي المختلف في تضعيفه.

اما الخاتمة: فقد ذكرت فيها خلاصة ما كتبته من مباحث واهم ما توصلت اليه من نتائج.

وقد رجعت في هذا البحث الى امات كتب التراجم والجرح والتعديل.

فبذلت ما استطعت من جهد في سبيل توثيق هذا البحث، فإن كنت قد اصبت فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وان لم يحالفني الصواب فإني ارجو أن يشفع لي قصدي الحسن والنية الصالحة يوم الحساب، والحمد لله أولاً وآخراً على نعمه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم انبيائه ورسله، وعلى آله وصحبه وأمته، وسلم تسليماً كثيراً.

المبحث الاول: التعريف بالإمام النووي وكاتبه الاذكار

وفيه مطلبان:

المطلب الاول: حياة الامام النووي الشخصية والعلمية

الفرع الاول – حياة الامام النووي الشخصية:

اولا: اسمه وكنيته ولقبه ونسبته:

١ اسمه: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام، الحزامي النووي، الشافعي الدمشقي [١].

٢ كنيته: ابو زكريا[٢].

٣. لقبه: محيي الدين، وكان لا يرضى ان يلقب به تواضعاً منه، وان اول من لقبه به تلميذه ابن العطار [٣]، [٤].

٤. نسبته: نسبة الى (نوى) وهي البلدة التي ولد فيها. [٥]. وكان أول من لقبه ب (الامام النووي) امام الجامع الاموي الشيخ جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربعي الدمشقي (ت: ٦٨٩هـ) [٦].

ثانيا – مولده:

أ. مولده: ولد الامام النووي – رحمه الله تعالى - . في العشر الاواسط من المحرم سنة (٦٣١هـ) على الصحيح المشهور والذي ذكره تلميذه ابن العطار وغيره من المؤرخين [٧].

---

(١) تنظر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى: ١٦٦/٥، البداية والنهاية: ٢٧٨/١٣، طبقات الشافعية: ابن القاضي شهبةُ: ٩/٢.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ١٦٥/٥، طبقات الشافعية: ٩/٢.

(٣) ابن العطار: هو علاء الدين ابو الحسين علي بن ابراهيم بن داود بن سليمان ابن العطار الدمشقي. اشهر اصحاب النووي (ت: ٧٢٤هـ) ينظر ترجمته: : طبقات الشافعية الكبرى: ١٤٣/٦.

(٤) وكذلك لقب بالحزامي نسبة لجده حزام على الصحيح. ينظر: المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الاولياء النووي: ١٠.

(٥) ونوى: قاعدة الجولان من ارض حوران، من اعمال دمشق. ينظر، ياقوت الحموي: معجم البلدان – دار صادر – بيروت (١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م): ٣٠٦/٥،: المنهل العذب الروي في ترجمة النووي /١٠.

(٦) ينظر: تذكرة الحفاظ: ١٤٧٤/٤، البداية والنهاية: ٢٧٨/١٣، شذرات الذهب ٤٠٩/٥.

(٧) ينظر: ٢٨٩/٣، طبقات الشافعية الكبرى: ١٦٦/٥.

ثالثا - وفاته:

زار الامام النووي رحمه الله تعالى قبل وفاته أحباءه من الاموات، وودع اصحابه من الاحياء، ورد الكتب التي استعارها إلى أصحابها ثم خرج من الرواحية(١) متوجهاً الى نوى ثم زار القدس والخليل، ثم عاد الى نوى ومرض في بيت والده فبقي في نوى حتى مات – رحمه الله – في الثلث الاخير من ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من شهر رجب (٦٧٦هـ) ودُفن بنوى، ولما وصل خبر وفاته إلى دمشق ليلة الجمعة. صلوا عليه صلاة الغائب عقب صلاة الجمعة فمات رحمه الله تعالى وله من العمر خمس وأربعون سنة ونصف. (٢)

الفرع الثاني: حياته العلمية

أولاً - طلبه للعلم:

تلقى الامام النووي – رحمه الله تعالى - في (نوى) أساس علمه وتعلم قراءة القرآن وحفظ ما تيسر منه، وتعلم الكتابة، ثم قدم الى دمشق مع ابيه طالباً للعلم وكان عمره تسعة عشر عاماً حيث كانت دمشق إحدى حواضر اهم البلاد الاسلامية التي اشرق منها نور العلم. فكان الامام النووي أحد طلابها البارزين دخل المدرسة الصارمية (٣) ثم الرواحية (٤)، وكان طعامه مما يوقف للمدرسة، ثم ترك تعاطيها بعد ان اكتفى بما يجلبه له أبوه من نوى من قوت، وجاهد في طلب العلم، وكان يقول: - (إن الاشتغال بالعلم من أفضل القرب وأجل الطاعات وأهم أنواع الخير وآكد العبادات) (٥).

وتابع مسيره حتى أصبح مضرب المثل في طلب العلم، وانكبابه عليه ليلاً ونهاراً، وقد هجر النوم إلا عن غلبة، وضبط أوقاته بلزوم الدرس أو الكتابة، أو المطالعة أو التردد الى الشيوخ (٦)، فلم يضيع وقتاً، واستمر على هذه الحال نحو ست سنين، فدرس الكتب الستة، والموطأ لمالك،

(١) اعرف بها في فرع طلبه للعلم.
(٢) ينظر: ١/٦٤٨ , المنهل العذب الروي في ترجمة النووي: ٧٧.
(٣) الصارمية: هي احدى مدارس الشافعية في دمشق. الدارس في تاريخ المدارس –: ١/٤٩.
(٤) الرواحية: هي الاخرى إحدى مدارس الشافعية في دمشق، اوقفها ابو القاسم هبة الله بن محمد المعروف (بابن رواحة) كان احد التجار الاثرياء وقد بناها بجوار الجامع الاموي وفوض أمرها الى الشيخ ابي عمرو بن الصلاح. ينظر: الدارس في تاريخ المدارس: ا ١/٢٦٥.
(٥) ينظر: المجموع (شرح المهذب) النووي: ١/٢١ - ٢٢.
(٦) ينظر: المنهل العذب الروي: ١٠.

والمسانيد الاربعة وصحيح ابي عوانة والسنن للدارقطني، وللبيهقي، وشرح السنة، ومعالم التنزيل للبغوي وغيرها من الكتب في علوم مختلفة [١] وقد حكي انه كان يكتب حتى تكل يده فتعجزه فيضع القلم، ثم ينشد:

لئن كان هذا الدمع يجري صبابة على غير سعدي فهو دمع مضيع

وخطر له الاشتغال بعلم الطب [٢] فاشترى بعض كتبه فلم ينشرح له صدره فباع ما اشتراه فيما يخص الطب وكان الدافع له اليه هو أنه أراد تطبيق قول الامام الشافعي: (العلم علمان: علم فقه للأديان، وعلم طب للأبدان) ولكن لم ينشرح له صدره فتركه وركز على العلم الاول وتابع سيرته العلمية حتى بلغ الغاية القصوى التي ينشدها العلماء في الحديث والفقه واللغة والدرجة التي يتمناها الأتقياء في الورع والزهد وحاز المراتب الثلاث، العلم، والزهد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى قيل: ان كل مرتبة لو كانت لشخص لشدت إليه الرحال [٣]. فكان رحمه الله خيراً لنفسه ولأمته أحيا الله بعلمه السنن وأمات به البدع فالتف حوله الناس يستفيدون من ثمرة علمه مبكراً بعد أن طلبه متأخراً.

ثانياً – شيوخه:

تلقى الإمام النووي – رحمه الله تعالى - على عدد كبير من اهل العلم في عصره، فبعد قدومه من بلدة نوى الى دمشق وذلك عام (٦٤٩هـ) سكن الرواحية، واشتغل فيها بتحصيل العلم على يد مشايخه شرحاً وتصحيحاً في اصناف العلوم، من الحديث وعلومه، والفقه واصوله واللغة وآدابها، وغيرها من أنواع العلوم [٤].

وقد اهتم بمعرفة شيوخه وسلسلتهم حيث يقول: (ينبغي للمتفقه والفقيه معرفة سلسة التفقه، وتقبح به جهالتها، فإن شيوخه في العلم آباء له في الدين، وصلة بينه وبين رب العالمين)[٥].

(١) ينظر: المنهل العذب الروي: ١٤.
(٢) ينظر: المنهل العذب الروي: ١٥.
(٣) ينظر: طبقات الشافعية: ٩/٢، : العلماء العزاب: ٩٩.
(٤) ينظر: طبقات الشافعية: ٩/٢، وترجمة النووي: ٦.
(٥) ينظر: تهذيب الاسماء واللغات: ١٨/١.

وسأقتصر هنا على ذكر ابرز ثلاثة منهم وهم:

١. الشيخ اسحق بن احمد بن عثمان كمال الدين ابو ابراهيم المغربي ثم المقدسي. اول شيوخ النووي في الفقه، أحد مشايخ الشافعية وأعيانهم، أخذ عن الشيخ فخر الدين ابن عساكر ثم عن ابن الصلاح وعنه الامام النووي، واخذ عنه تلميذه الامام النووي قال عنه النووي: أولهم شيخي الإمام المتفق على علمه، وزهده، وورعه، وكثرة عبادته، وعظم فضله، وتميزه فى ذلك على أشكاله، وكان عارفا بالمذهب الشافعي إماما، عالما، مقيما بالرّواحية، أعاد بها عند ابن الصلاح عشرين سنة توفي (٦٥٠هـ). (١)

٢. عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن ابراهيم بن موسى شمس الدين المقدسي، ثم الدمشقي، أحد تلاميذ ابن الصلاح، وسمع من الحسين بن الزبيدي، اخذ عنه جماعة منهم الامام النووي، قال ابن كثير: (الفقيه الشافعي مدرس الرواحية بعد شخيه تقي الدين ابن الصلاح)قال الذهبي: كان فقيها مجودا بصيرا بالمذهب مدرسا، ولد سنة (٥٩٧هـ) وتوفي سنة (٦٥٤هـ) (٢).

٣. الشيخ خالد بن يوسف بن اسعد بن حسن بن مفرج أبو البقاء النابلسي. الامام المحدث الحافظ ولد بنابلس سنة (٥٨٥هـ) ونشأ بدمشق ورحل الى بغداد لإكمال دراسته سمع من: بهاء الدين القاسم بن عساكر، ومحمد بن الخصيب، وحنبل، وابن طبرزد، وطائفة. ورحل فسمع ببغداد من الحسين بن شنيف قال الذهبي عنه: كان إماما متقنا ذكيا فطنا، قال ابن كثير: شيخ دار الحديث النورية بدمشق، كان عالما بصناعة الحديث، حافظا لأسماء الرجال، توفي سنة (٦٦٣هـ) (٣)

ثالثاً – تلاميذه:

إن طلبة العلم الذين اخذوا عن الامام النووي واستفادوا من علمه، ومواعظه، وفتاويه، ومؤلفاته لا يحصيهم اليوم عد، مهما سعى الباحث وجد، لأن اهل بلده قد التفوا حوله التفاف الجند حول قائدهم، وكلهم يطلب الاستفادة منه. ونظراً لتعذر الاحاطة بجميع تلاميذه، سأذكر اشهر

(١) تنظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٧١/٥، الدارس في تاريخ المدارس: ٤٩/١، طبقات الشافعية: ١٠٢/٢، شذرات الذهب: ٤٣١/٧.

(٢) تنظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٧١/٥، البداية والنهاية: ١٩٥/١٣، تاريخ الاسلام: الذهبي: ١٦٩/٤٨، الدارس في تاريخ المدارس: ٤٩/١.

(٣) ينظر: البداية والنهاية: ٤٦٢/١٧، تاريخ الاسلام: ١٤٥/٤٩، الدارس في تاريخ المدارس: ١٠٧/١، شذرات الذهب في اخبار من ذهب: ٣١٣/٥.

ثلاثة عرفوا بالأخذ عنه وهم:

١. القاضي سليمان بن عمر بن عثمان جمال الدين الزرعي الشافعي اصله من المغرب، سمع من الامام النووي، وابن عبد الدائم والجمال ابن الصيرفي وغيرهم ولي القضاء بدلا من الامام بدر الدين بن جماعة ثم عاد ابن جماعة للقاء وبقي هو على قضاء العسكر ثم ثم عزل عن القضاء وبقي شيخ الشيوخ ومدرس الأتابكية (ت: ٧٣٤هـ). (١)

٢. علي بن ابراهيم بن داود بن سليمان العطار علاء الدين ابو الحسن: شيخ دار الحديث النورية، ومدرس الغوصية بالجامع، أشهر اصحاب النووي وأخصهم به، حتى كان يقال له مختصر النواوي، لزمه طويلاً وخدمه و سمع كذلك من أَحمد بن عبد الدائِم وإِسماعيل بن أبي الْيسر، له مؤلفات منها: شرح العمدة، وكتاب في فضل الجهاد. وهو اخ للإمام الذهبي لامه من الرضاع وكان يستجيز له فقد استجاز له ولأبيه من ابن الصيرفي وغيره قال ابن حجر: (وهو الذِي استجاز للذهبي سنة مولده فانْتَفع الذهبِي بعد ذلك بهَذِه الأجازه)، ولد (٦٥٤هـ) وتوفي (٧٢٤هـ) (٢).

٣. يحيى بن إسحاق بن خليل بن فارس، محي الدين، ابو زكريا الشيباني القاضي الفقيه الشافعي المعمر، اشتغل على النواوي و لازم ابن المقدسي، سمع منه ابن كثير وغيره، وولى الحكم بزرع وغيرها ثم قام بدمشق يشتغل في الجامع ودرس في الصارمية، (ت: ٧٢٤هـ) وقد قارب الثمانين (٣). وغير هؤلاء من تلامذته كثير.

رابعا: اقوال العلماء فيه:

كل من عاصر _الامام النووي_ رحمه الله تعالى، قد اثنى عليه بما هو اهله، واعجب به ايما اعجاب، وكل من جاء من بعده ما كان له الا ان يثني عليه، لعلمه وزهده وشجاعته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد اعجب به منذ صغر سنه فهذا الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي(٤) رحمه الله قال: رأيت الشيخ محيي الدين وهو ابن عشر بنوى والصبيان يكرهونه على

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ١٤٣/٦، البداية والنهاية: ٢٦٢/١٣.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ١٤٣/٦، البداية والنهاية: ٢٦٢/١٣، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٥/٤.

(٣) تنظر ترجمته في: البداية والنهاية: ١١٥/١٤، الدرر الكامنة: ١٨١/٦.

(٤) ياسين بن عبد الله، المقرئ، الحجام، الأسود، الصالح، كان له دكان بظاهر باب الجابية، وكان صاحب كرامات، وقد حجَّ أكثر من عشرين مرَّة، وبلغ الثمانين، اتفق أنه سنة نيف وأربعين مرَّ بقرية (نوى)، فرأى الشيخ محيي الدين النووي وهو صبيٌّ، فتفرَّس فيه النَّجابة، واجتمع بأبيه الحاج شرف، ووصَّاه به، وحرَّضه على حفظ القرآن والعلم، فكان

اللعب معهم، وهو يهرب ويبكي، ويقرأ القرآن في تلك الحال، فوقع في قلبي محبته. وجعله أبوه في دكان بالقرية، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن، فوصيت الذي يقرئه وقلت: هذا يرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم. فقال لي: أمنجم أنت؟ قلت: لا، وإنما أنطقني الله بذلك. فذكر ذلك لوالده، فحرص عليه إلى أن ختم، وقد ناهز الاحتلام. قال الذهبي: (قال لي شيخنا مجد الدين أبو عبد الله بن الظهير: ما وصل الشيخ تقي الدين ابن الصلاح إلى ما وصل إليه الشيخ محيي الدين من العلم في الفقه والحديث واللغة وعذوبة اللفظ)[١] قال ابن العطار: قال لي المحدث أبو العباس بن فرح[٢]، وكان له ميعادان في الجمعة على الشيخ يشرح عليه في الصحيحين، قال: كان الشيخ محيي الدين قد صار إليه ثلاث مراتب، كل مرتبة منها لو كانت لشخص شدت إليه الرحال؛ المرتبة الأولى: العلم. والثانية: الزهد. والثالثة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٣]، قال تاج الدين السبكي: شيخ الإسلام أستاذ المتأخرين وحجة الله على اللاحقين والداعي إلى سبيل السالفين[٤]، وقال ابن كثير رحمه الله: الحافظ الفقيه الشافعي النبيل، محرر المذهب ومهذبه وضابطه ومرتبه، أحد العباد والعلماء الزهاد، [٥] قال الذهبي: مفتي الأمة، شيخ الإسلام، محيي الدين، أبو زكريا النواوي، الحافظ الفقيه الشافعي الزاهد، أحد الأعلام[٦].

الشيخ فيما بعدُ يخرج إليه، ويتأدَّب معه، ويزوره، ويستشيره في أموره. توفي في ثالث ربيع الأول سنة سبع وثمانين وست مئة، ودفن بمقبرة باب شرقي رحمه الله.

انظر ترجمته في «البداية والنهاية» (١٣/ ٣١٢)، و«شذرات الذهب» (٥/ ٤٠٣).

(١) تاريخ الاسلام: ٣٢٤/١٥

(٢) المحدث أبو العبَّاس أحمد بن فرح الإشبيلي رحمه الله صاحب القصيدة المشهورة في نظم الحديث: (غرامي صحيح) وله أيضاً «مختصر خلافيات البيهقي». انظر ترجمته في: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٨٦)، و «شذرات الذهب» (٥/ ٤٤٣).

(٣) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين: ابن العطار: ١١٣، وتاريخ الاسلام: ١٥ك٣٢٤، تذكرة الحفاظ: ١٧٦/٤.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى٨/٣٩٥.

(٥) طبقات الشافعيين: ٩١٠/١.

(٦) تاريخ الاسلام: ٣٢٤/١٥

خامسا: آثاره العلمية:

عني الامام النووي – رحمه الله تعالى – بالتأليف والتصنيف واجتهد في طلبه العلم حتى قيل أن تصنيفه بلغ كل يوم كراستين [١].

١. تصانيفه في الحديث وعلومه: اذكر اهمها

أ الاذكار النووية: واسمه (حلية الابرار وشعار الاخيار في تلخيص الدعوات والاذكار المستحبة في الليل والنهار) [٢]. مطبوع، وهو ما سأتكلم عنه في المطلب الثاني ان شاء الله تعالى

ب . المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج، مطبوع.

ت التقريب والتيسير في معرفة سنن البشير النذير، مطبوع.

ث رياض الصالحين، مطبوع.

ج الاربعون حديثاً النووية، مطبوع

٢. ومن اثاره في الفقه واصوله: - اذكر اهمها:

أ روضة الطالبين وعمدة المفتين. مطبوع.

ب المجموع في شرح المهذب. مطبوع.

ث منهاج الطالبين وعمدة المفتين، مختصر المحرر للرافعي. مطبوع [٣].

٣. ومن اثاره في العلوم المتنوعة:

أ بستان العارفين في التصوف. مطبوع.

ب التبيان في آداب حملة القرآن. مطبوع.

المطلب الثاني – التعريف بالكتاب

الفرع الاول: اسم الكتاب واثبات نسبته اليه:

اولا: اسم الكتاب: (حلية الابرار وشعار الاخيار في تلخيص الدعوات والاذكار المستحبة في الليل والنهار).

وهذا الاسم هو المثبت في نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٧٠١٧) حديث الناسخ لها محمد بن احمد بن عبد الكريم هذا الذي ذكره محقق الكتاب محي الدين مستو

(١) ينظر: مرآة الجنان: ١٨٣/٤، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: ٥٨/١.

(٢) ينظر: المنهل العذب الروي: ١٢، كشف الظنون: ٢٤٤/١، ٩٦، ٥.

(٣) ينظر جميع ذلك: طبقات الشافعية: ٩/٢، ١١، ١٢، المنهل العذب الروي: ١٦، ١٥، ١٣، ١٢.

ووضع صورة اللوحة الاولى التي فيها اسم الكتاب، وتاريخ نسخها في يوم الاثنين الموافق الثاني عشر من ذي الحجة سنة (٧٣٩هـ) [١].

و لكن اشتهر الكتاب بين الناس بإسم (الاذكار النووية). وأما عن نسبته للإمام النووي فقد ذكره صاحب كشف الظنون قال: (الاذكار في الحديث للإمام محيي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الشافعي المتوفى (٦٧٦هـ) وهو كتاب مفيد مشهور بأذكار النووي [٢].

ثانيا: منهجه العام فيه:

يتبين من دراسة الكتاب ان الامام النووي قد قسم الكتاب تقسيماً رائعاً ورتبه ترتيبا بديعاً، إذ رسم الامام النووي فيه منهج حياة المسلم وسلوكيته مع الخلق والخالق وجعله تحت عنوانات ومقدمات ذكرها بين يدي كل باب من ابواب الكتاب وذلك كله باسلوب سلس يسهل على المتعلمين فهمه، والاستفادة منه، وقال حاجي خليفة عند وصفه الكتاب: (ابتدأ فيه بالذكر ثم ذكر الامور الانسانية من اول الاستيقاظ من النوم الى نومه في الليل ويعبر عن ذلك بينهم بعمل اليوم والليلة ثم ختم الكتاب بباب الاستغفار) [٣].

وقد قسم الامام النووي الكتاب الى ٣٥٠ باباً وذلك حسب الترقيم الذي قام به محققه، لكن ذكر حاجي خليفة بأن (الكتاب مجلد مشتمل على ثلاثمائة وست وخمسين باباً) [٤]، وحذف الاسانيد من أول الحديث اختصاراً كي تسهل قراءته، وبين الامام النووي ذلك حيث قال في مقدمته: (وأحذف الاسانيد في معظمه لما ذكرته من ايثار الاختصار) [٥]، وعوض حذف الاسانيد بذكر الحكم على الحديث من حيث الصحة وغيرها، فحكم على كثير من الاحاديث بالصحة، والحسن، والضعف، وغير ذلك، فإن هذه الاحكام يفتقر اليها جميع الناس الا النادر من المحدثين، وهذه الاحكام يجب الاعتناء بها حتى يستفاد منها عامة المسلمين وخصوصهم، وحكم على بعض الرواة بالتعديل، والبعض بالتجريح فقد حكم على بعض الرواة بالضعف وهو موضوع بحثنا، وازدان هذا الكتاب بما نثره من درر النفائس في علم مصطلح الحديث، والفقه،

(١) ينظر: مقدمة تحقيق الاذكار النووية: لمحيي الدين مستو: ٣٣.
(٢) ينظر: كشف الظنون: ٦٨٨/١ - ٦٨٩، ، هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٥٢٤/٦.
(٣) ينظر: كشف الظنون: ٦٨٨/١.
(٤) ينظر: المصدر السابق.
(٥) الاذكار النووي: ٤٢ – المقدمة.

ومهمات القواعد، ورياضات النفوس والآداب التي تتأكد معرفتها على السالكين. وقد ذكر في بداية الكتاب فصولاً مهمة في فوائد الذكر، وهيئته، وكيفية ادائه، واقوال الصالحين في ذلك، مستنداً أولاً الى الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، وسكت عن كثير من الاحاديث مع كونها ضعيفة، وذلك لان الكتاب في فضائل الاعمال، أو معتمداً على تصحيح غيره، أو سكوته كالذي يسكت عنه ابو داود فهو عنده صالح فيعتمد الامام النووي على هذا السكوت، وان الاحاديث التي ذكرها الامام النووي في الكتاب هي مروية في الكتب المشهورة في السنة النبوية التي من اهمها الكتب خمسة: (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن ابي داود، والترمذي، والنسائي). كما انه ينقل من الكتب الحديثية المشهورة الاخرى.

و أما كتب الاجزاء والمسانيد فلا ينقل منها شيئاً إلا النادر اليسير.

ولم يغفل الامام النووي بيان كثير من الاسماء والكنى، وسياقه الكتب المشهورة لا سيما الخمسة كلها له اسناد فيها الى اصحابها. وقد نقل بعض الاحاديث من الكتب المخصصة بالذكر والدعوات ومن ابرزها:

١. عمل اليوم والليلة للإمام النسائي.

٢. عمل اليوم والليلة لابن السني.

وقد ذكر النووي رحمه الله ان له سماعاً لكتاب ابن السني، وقد فضله على كتاب النسائي، مما جعل الحافظ ابن حجر يتعجب من ذلك فقال: (. . . وعجبت من عدول الشيخ عن التخريج من كتاب النسائي مع تشدده وعلوه الى كتاب ابن السني مع تساهله ونزوله) [١].

المبحث الثاني: التعريف بعلم الجرح والتعديل و بيان أهميته

المطلب الاول: التعريف بعلم الجرح والتعديل وبيان مشروعيته:

اولا: التعريف بعلم الجرح والتعديل لغة واصطلاحا:

الجرح في اللغة: مصدر الفعل الثلاثي المجرد (جرح) وهو على وزن قطع، ومعناه الحقيقي التأثير في الجسم بجارح كالسيف ونحوه، ويطلق الجرح مجازاً في السب والشتم والطعن ونحو ذلك فيقال: جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته، من كذب وغيره [٢].

(١): الفتوحات الربانية على الاذكار النووية: ٤ /٤٩، ٤٨.

(٢) لسان العرب: ٤٢٢/٢، القاموس المحيط: ٢٢٥/١ مادة جرح، و غريب الحديث: ٤٤٩/٢.

وفي الاصطلاح: فقد عرفه ابن الاثير الجزري بقوله: (الجرح: وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به)(١)

وممكن ان يحد بأنه: (ظهور وصف في الراوي يثلم عدالته، أو يخل بحفظه وضبطه مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها او ردّها، والتجريح: وصف الراوي بصفات تقتضي تضعيف روايته أو عدم قبولها) (٢).

وضده التعديل ومعناه في اللغة: ومعناه: التقويم والتزكية والتسوية، يقال عدل القاضي الحكم، اي اقامه وعدل الرجل الرجل: أي زكاه، وعدل الميزان: اي سواه، والعدل ضد الجور وهو من الناس: ما قام في النفوس انه مستقيم (٣).

وفي الاصطلاح: كما حده ابن الاثير: (التعديل: وصف متى التحق بهما _اي الراوي والشاهد _ اعتبر قولهما وأخذ به)(٤)

وكذلك عرف بأنه (وصف العلماء لراوي الحديث، بما يدل على عدالته وضبطه، ويؤدي بالتالي الى قبول روايته)(٥)

وبعبارة اخرى بأنه: (ذكر الراوي بصفات تقتضي قبول روايته) (٦).

إن أقدم تعريف اصطلاحي لعلم الجرح والتعديل كونه علما لهذا العلم هو تعريف ابن أبي حاتم الرازي فقد روي الخطيب بسنده(إلى محمد بن الفضل العباس قال كنا عند عبد الرحمن بن أبي حاتم وهو يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي فقال: يا أبا محمد ما هذا الذي تقرؤه على الناس؟ قال: كتاب صنفته في الجرح والتعديل، قال: وما الجرح والتعديل ؟ قال: أظهر أحوال أهل العلم من كان منهم ثقة أو غير ثقة)(٧).

(١) جامع الاصول من احاديث الرسول: ١٢٦/١
(٢) اصول الحديث علومه ومصطلحه: ١٦٨
(٣) (٣) ينظر: اساس البلاغة: ٤١١مادة عدل، لسان العرب ٤٣٥/١١ - ٤٣٧ مادة عدل، القاموس المحيط ١٣/٤ - ١٤ مادة عدل.
(٤) جامع الاصول من احاديث الرسول ١٢٦/١.
(٥) علوم الحديث: زيدان: ٥٧
(٦) علم الجرح والتعديل اهميته، وتاريخه، وقواعده: العدد الثاني.
(٧) الكفاية في علم الرواية: ٣٨

اما تعريف علم الجرح والتعديل كونه لقبا فقد عرفه المتأخرون بأنه (علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الالفاظ)(١).

ثانيا: حكم الكلام فيه:

اتفق العلماء على ان الكلام في الجرح والتعديل واجب وانه من النصيحة لله ورسوله والمسلمين، وقد ورد اعتراض على كبار علماء الجرح والتعديل من قبل الجهلة، فقد ادعى هؤلاء الجهلة ان الائمة النقاد مرتكبون لباب عظيم من ابواب الغيبة المحرمة وتشبثوا في الاستدلال على ذلك بحديث ما عرفوا معناه، وما فهموا مراده، اذ اخرج الامام مسلم حديثاً عن ابي هريرة ﷺ ان رسول الله ﷺ قال: (أتدرون ما الغيبة) قالوا الله ورسوله اعلم، قال: (ذكرك اخاك بما يكره) قيل: أفرأيت ان كان في أخي ما اقول ؟ قال: (ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته) (٢).

فهؤلاء الجهلة فهموا من هذا الحديث النبوي الشريف ان علماء الجرح داخلون في صنف المغتابين، لأنهم يذكرون عيوب الرواة وينقدونهم في عدالتهم ومروءتهم وحفظهم وغير ذلك.

فانبرى لهم جهابذة النقاد من كبار علماء الحديث ففندوا دعواهم، فهذا الامام الترمذي يرد عليهم فيقول: (وقد عاب بعض من لا يفهم على اصحاب الحديث الكلام في الرجال، وقد وجدنا غير واحد من الائمة التابعين قد تكلموا في الرجال. . . فما حملهم على ذلك عندنا الا النصيحة للمسلمين لا نظن انهم ارادوا الطعن على الناس او الغيبة، انما ارادوا عندنا ان يبينوا ضعف هؤلاء لكي يعرفوا) (٣).

وقد أورد الامام النووي رحمه الله تعالى حكم الكلام فيه وانه ليس بغيبة قال (. . . وجرح المجروحين من الرواة والشهود ذلك جائز بإجماع المسلمين بل واجب للحاجة)(٤).

وأرى في هذا القدر من نقل كلام الائمة الاعلام في حكم الجرح والتعديل كفاية وان كان بين يدي كثير من النصوص التي لا يتسع المجال لذكرها والله اعلم.

(١) كشف الظنون: ٥٨٢/١، أبجد العلوم: ٣٥٧

(٢) صحيح مسلم: ٢٠٠١/٤ / رقم الحديث ٢٥٨٩.

(٣) شرح علل الترمذي: ٧٥.

(٤) رياض الصالحين: ٥٧٦، الاذكار النووية: ٥٢٩.

المطلب الثاني: أهمية علم الجرح والتعديل واثره في حفظ السنة النبوية:

اهميته: علمنا في المطلب السابق ان موضوع علم الجرح والتعديل هو رجال الحديث الذين رووا ونقلوا الاخبار والآثار من حيث توفر العدالة والضبط فيهم أو عدم توفرهما ولم يقتصر تطبيقها والاخذ بها على رواة الحديث، ولم ينفرد بالعناية بها المحدثون وحدهم، وانما كان للمؤرخين واللغويين والفقهاء دور بارز في هذا المجال، وذلك ما تجده جلياً في كتب التاريخ والادب واللغة وأدب القضاة، إلا ان ميدان علم الحديث كان ابرز الميادين التي طبقت فيه قواعد الجرح والتعديل (١).

ان من الامور التي تبرز أهمية هذا العلم هو تعلقه بحديث رسول الله r فشرفه مكتسب منه إذ لولا حديث رسول الله r لما بذلت تلك الجهود الكبيرة من جهابذة العلماء وكبارهم فيه وانما قاموا بذلك خدمة للسنة المطهرة والذب عنها ففيه يعرف الرواة الثقات من الرواة الضعفاء والمتروكين وبه يميز بين اهل الصدق وبين الكاذبين، وقد بيّن كبار أئمة الحديث أهميته ومن ذلك قول الامام مسلم: (إنما الزموا نفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الاخبار وأفتوا بذلك حين سئلوا، لما فيه من عظيم الخطر. اذ الاخبار في امر الدين انما تأتي بتحليل، او تحريم أو أمر او نهي، أو ترغيب أو ترهيب، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة، ثم اقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره، ممن جهل معرفته، كان آثماً بفعله ذلك. غاشاً لعوام المسلمين اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها، او يستعمل بعضها ولعلها أو اكثرها اكاذيب لا اصل لها مع ان الاخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا مقنع) (٢).

المبحث الثالث: الرواة الذين ضعفهم الامام النووي في كتاب الاذكار

حكم الامام النووي على خمسة من الرواة الذين ذكرهم في كتاب الاذكار بالضعف.

وسأورد هنا كلامه – رحمه الله تعالى –واتبعه بأقوال أئمة الجرح والتعديل.

(١) ينظر: الامام شعبة بن الحجاج ومكانته بين علماء الجرح والتعديل: ١٨٣.

(٢) مقدمة صحيح مسلم: ٢٨/١.

المطلب الاول: الرواة المختلف فيهم:

اولا: قال الامام النووي: (عطية أيضاً ضعيف). (١)

ترجمة عطية: عطية بن سعد بن جنادة العوفى الجدلى القيسى الكوفى، أبو الحسن، تابعي، يروي عن: أبي سعيد الخدري وابي هريرة، وغيرهم، روى عنه: الاعمش، وفضيل بن مرزوق، وابن ابي ليلى، وغيرهم، اختلف في وفاته: قال ابن حبان ومات عطية سنة سبع وعشرين ومائة وذكر بقية العلماء وفاته سنة إحدى عشرة ومئة (٢).

اقوال النقاد: اختلف أئمة النقد في عطية العوفي على قولين:

اولا اقوال المعدلين له: قال يحيى بن معين مرةً (ليس به بأس، قيل يحتج به ؟قال: ليس به بأس)(٣) وقال العباس بن محمد الدوري قيل ليحيى بن معين كيف حديث عطية قال (صالح)(٤)، وقد وصفه الحافظ ابن حجر: بأنه كان صدوقا يخطي كثيرا وكان مبتدعا مدلسا(٥) وقال: قلت: (ضعف عطية إنما جاء من قبل بدعته، ومن قبل التدليس، وهو في نفسه صدوق، وقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد(٦)، وأخرج له أبو داود عدة أحاديث ساكتاً عليها(٧)، وحسن له الترمذي عدة أحاديث، بعضها من أفراده (٨)، فلا يظن أنه مثل الوازع).(٩)

(١) الاذكار النووية: ٣٠/١.

(٢) ينظر: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢/ ١٧٦، تهذيب الكمال: ١٤٨/٢٠، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٢/ ٢٢٧.

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان): ٨٤

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٥٠٠/٣، والجرح والتعديل: ٣٨٢/٦.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب: ٣٩٣/١.

(٦) الادب المفرد: ٤٧/١/رقم الحديث: ٩٥

(٧) منها ينظر: سنن ابي داود: باب من يجوز له اخذ الصدقة وهو غني /٧٨/٣/ رقم الحديث: ١٦٣٧

(٨) سنن الترمذي: باب ما جاء في صلاة الضحى / ١/ ٦٠١ / رقم الحديث: ٤٤٧.
حدثنا زياد بن أيوب البغدادي، قال: حدثنا محمد بن ربيعة، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدع، ويدعها حتى نقول لا يصلي. هذا حديث حسن غريب.

(٩) نتائج الافكار: ٢٦٧/١. الوازع بن نافع العقيلي ـ يأتي الكلام عنه في المطلب الثاني.

ثانيا اقوال الجارحين له:

قال النووي: (ضعيف)[١] قال أحمد وذُكر عطية العوفي عنده فقال: (هو ضعيف الحديث، ثم قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد)[٢]، وقال أحمد: قال سفيان الثوري: (سمعت الكلبي قال: كناني عطية أبا سعيد)[٣]. قال احمد: (كان الثوري وهشيم يضعفان حديث عطية)[٤] قال البخاري: (قال لي علي ـ ابن المديني ـ عن يحيى وهو ابن سعيد: عطية، وأبو هارون، وبشر بن حرب عندي سواء) [٥] و(كان هشيم يتكلم فيه)[٦] قال الجوزجاني: (عطية مائل)[٧]، وقال النسائي: (ضعيف)[٨]. وقال ابن حبان: (سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث فما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه فإذا قال الكلبي قال رسول الله بكذا فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك بهذا فيقول حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد به الكلبي فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب)[٩]، ، قال ابو عبيد: سألت أبا دَاوُد عَن عطية فقال: («ليس بالذي يعتمد عليه)[١٠] وليحيى بن معين فيه أقوال فقال مرة: (ضعيف في القضاء ضعيف في الحديث)[١١]، وقال مرة: (ضعيف الا ان حديثه يكتب)[١٢]، وقال أبو زرعة: (لين)[١٣]. وقال أبو حاتم: (ضعيف، يكتب حديثه، وأبو نضرة أحب إلي منه)[١٤]. وقد بين حاله ابن عدي فوصفه بأنه: قد روى عنه جماعة من الثقات، ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدد،

(١) الاذكار النووية: ٣٠/١.
(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٥٤٨/١، الجرح والتعديل: ٣٨٣/٦
(٣) العلل ومعرفة الرجال: ٥٤٩/١.
(٤) العلل ومعرفة الرجال: ٥٤٩/١، الجرح والتعديل: ٦/ ٣٨٣، الكامل في ضعفاء الرجال: ٨٤/٧.
(٥) التاريخ الاوسط: ٢٦٧/١ ٢٩٢، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٨٠/٣.
(٦) التاريخ الاوسط: ٢٦٧/١
(٧) احوال الرجال: ٧٢.
(٨) الضعفاء والمتروكين: للنسائي /ط المعرفة: ٢٢٥/١
(٩) المجروحين لابن حبان: ٢/ ١٧٦
(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ١٠٥
(١١) سؤالات ابن الجنيد: ١٨
(١٢) الكامل في الضعفاء: ٣٦٩/٥
(١٣) الجرح والتعديل: ٣٨٢/٦.
(١٤) والجرح والتعديل: ٣٨٢/٦.

وعن غير أبي سعيد وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد مع مبتدعة أهل الكوفة[١]، وقال الدارقطني: (عطية عن أبي سعيد. ليس بقوي)[٢]، وقال المزي: (وهو مع ضعفه الا انه يكتب حديثه)[٣]، وقد وصفه الذهبي: عطية بن سعد العوفي أبو الحسن عن أبي سعيد تابعي مبتدع ضعيف الحديث[٤]. ثم قال في الضعفاء: (مجمع على ضعفه)[٥]، وقد ذكره الحافظ ابن حجر مرة ثانية في نتائج الافكار فقال: (عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف)[٦]، وقد ذكره في طبقات المدليس حيث قال: (تابعي معروف ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس[٧] القبيح). [٨]

بعد هذا العرض لأقوال الائمة النقاد نستخلص ان عطية العوفي ضعيف، الا ان ضعفه ليس كضعف الوازع بن نافع العقيلي، لاختلاف الحكم فيه، وقد بين الحافظ ابن حجر سبب تضعيف العلماء له، فيسلم للإمام النووي الحكم عليه بالتضعيف لموافقته اكثر العلماء بالحكم.

ثانيا: قال الامام النووي: (الحارث الاعور: متفق على ضعفه، وكان الشعبي يقول: الحارث كذاب) [٩].

ترجمة الحارث: ابن عبد الله الاعور الهمداني الخارفي ابو زهير، الكوفي صاحب علي. روى عن: علي، وابن مسعود وغيرهم. وعنه عمرو بن مرة و عامر الشعبي ويرهم، وكان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة، مات سنة خمس وستون [١٠].

---

(١) ينظر: الكامل في الضعفاء /٨٥/٧

(٢) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين: لابن زريق (٣/ ١٠٧)

(٣) تهذيب الكمال للمزي: ١٤٨/٢٠.

(٤) ينظر: الكاشف: ٢/ ٢٧، ميزان الاعتدال: ٧٩/٣

(٥) ديوان الضعفاء للذهبي: ٢٧٦.

(٦) نتائج الأفكار: ٣/ ٢٥٤.

(٧) التدليس: إخفاء عيب في الإسناد. وتحسين لظاهره، للتدليس قسمان رئيسيان هما: تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ. اما تدليس الاسناد: أن يَرْوِيَ الراوي عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكر سمعه منه، واما تدليس الشيوخ: هو أن يَرْوي الراوي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيُسَمِّيهُ أو يَكْنَيهُ أو يَنْسِبَهُ أو يَصِفهُ بما لا يُعْرَفُ به كي لا يُعْرَفُ وتدليس عطية هو من تدليس الشيوخ. ينظر: شرح التبصرة والتذكرة =الفية العراقي: ١/ ٢٣٥، علوم الحديث لابن الصلاح: ٦٦. ، تيسير مصطلح الحديث: ٤١ ٤٣

(٨) طبقات المدلسين (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس): ابن حجر: ٥٠/١.

(٩) الاذكار: النووي: ٤٤ رقم الحدديث ١١٨.

(١٠) ينظر: الكاشف: ٣٠٣/١، ميزان الاعتدال: ٤٣٥/١

اقوال النقاد: اختلف علماء الجرح والتعديل في الحارث على قولين:

اولا: اقوال المعدلين له: قال اشعث بن سوار[١] عن ابن سيرين[٢]: (ادركت الكوفة وهم يقدمون خمسة من بدأ بالحارث ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى الحارث)[٣]، و قال احمد بن صالح المصري: (الحارث الاعور ثقة، ما احفظه، وما احسن ما روى عن علي واثنى عليه، قيل له فقد قال الشعبي كان يكذب قال لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه)[٤]، وقال ابن ابي داود: كان الحارث افقه الناس واحسب الناس وافرض الناس تعلم الفرائض من علي، قال حبيب بن أبي ثابت لأبي إسحاق حين حدث عن الحارث عن علي في الوتر(يا أبا إسحاق يساوي حديثك هذا ملىء مسجدك ذهبا)[٥] وقال ابن معين لما سأله عباس الدوري عنه: (الحارث قد سمع عن ابن مسعود وليس به بأس)[٦]، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: (ثقة، وقال عثمان: لا يتابع ابن معين عليه)[٧] وقال زهير بن خيثمة: قيل ليحيى يحتج بالحارث؟ فقال: (ما زال المحدثون يقبلون حديثه)[٨]، وقال النسائي: (ليس به بأس)[٩]. وقال ابن شاهين: (وفي كلام الشعبي في الحارث نظر، لأنه قد روى هو أنه رأى الحسن والحسين يسألان الحارث عن حديث علي، وهذا يدل على أن الحارث صحيح الرواية عن علي، ولولا ذلك لما كان الحسن والحسين مع علمهما وفضلهما يسألان الحارث، لأنه كان وقت الحارث من هو أرفع من الحارث من أصحاب علي فدل سؤالهما للحارث على صحة روايته)[١٠]

(١) اشعث بن سوار: الكندي البخاري الكوفي ويقال له شعبة النجار وأشعث التوابيتي مات ١٣٦هـ مختلف في توثيقه، ينظر: تهذيب التهذيب: ٢٢٣/١.

(٢) ابن سيرين: محمد بن سيرين البصري الانصاري بالولاء (ت١١٠هـ) امام وقته في علوم الدين بالبصرة تابعي من اشراف الكتاب اشتهر بالورع وتعبير الرؤيا ينظر: ابن خلكان: وفيات الاعيان: ١٨١/٤، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: ٤١٠/١ - ٤١١.

(٣) تهذيب الكمال: ٢٤٩/٥، ميزان الاعتدال: ٤٣٥/١

(٤) تاريخ أسماء الثقات: ٧١/١.

(٥) تهذيب التهذيب: ١٢٨/٢.

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٣٦٠/٣

(٧) الكامل في الضعفاء: ابن عدي: ٤٥١/٢، تهذيب الكمال: ٢٤٩/٥.

(٨) تهذيب الكمال: ٢٤٩/٥، ميزان الاعتدال: ٤٣٥/١

(٩) تهذيب التهذيب: ١٢٧/٢.

(١٠) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: ابن شاهين: ٦٩، المختلف فيهم: لابن شاهين: ٥٤/١.

قال الذهبي: (وحديث الحارث في السنن الاربعة والنسائي مع تعنته في الرجال، فقد احتج به وقوى أمره، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب فهذا الشعبي يكذبه، ثم يروي عنه. والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته. وأما في الحديث النبوى فلا وكان من أوعية العلم) [١].

ثانيا: اقوال الجارحين له:

فقد قال النووي: (متفق على ضعفه وكان الشعبي يقول: الحارث كذاب)[٢] وقال أيوب: (كان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروي عن علي باطل)[٣]. قال ابو اسحق[٤]: (زعم الحارث وكان كذاباً)[٥] وعن جرير[٦] قال عنه: (كان الحارث زيفاً)[٧]، وقال يحيى بن سعيد، عن سفيان: (كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث)[٨]، وقال ابن سعد: (كان له قول سوء وهو ضعيف في رأيه)[٩] ولما سأل الجوزجاني علي ابن المدني عن الحارث قال: (مثلك يسأل عن ذا ؟ الحارث كذاب)[١٠]، وقال عنه البخاري في التاريخ ومسلم في مقدمة صحيحه: عن مغيرة، عن الشعبي: (حدثني الحارث الاعور وكان كذاباً)[١١]، وقال ابو زرعة: (لا

(١) ينظر: ميزان الاعتدال: ٤٣٥/١، تهذيب التهذيب: ٤١٠/١ - ٤١١.
(٢) الاذكار: النووي: ٤٤
(٣) ميزان الاعتدال: ٤٣٥/١.
(٤) ابو اسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني ابو اسحاق السبيعي الكوفي ولد سنة (٢٩ وقيل ٣٢ وقيل ٣٣) وتوفي سنة (١٢٩ قيل ١٢٧ وقيل ١٢٦ ه) تابعي، ثقة، اختلط باخره قال شعبة لم يسمع ابو اسحاق من الحارث الا اربعة احاديث. ينظر: احوال الرجال للجوزجاني: ٧٩، تهذيب الكمال: ١٠٢/٢٢.
(٥) تهذيب الكمال: ٢٤٤/٥، ميزان الاعتدال: ٤٣٧/١
(٦) هو جرير بن عبد الحميد بن جرير ابو عبد الله الرازي الكوفي القاضي ولد(١١٠ ه) وتوفي سنة (١٨٨ه) تابعي ثقة صالح. ينظر: التاريخ الكبير ٢١٤/٢، وتقريب التهذيب: ١٩٦/١.
(٧) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٤٤/٥، ميزان الاعتدال: ٤٣٧/١
(٨) تهذيب الكمال: ٢٤٤/٥
(٩) الطبقات الكبرى: / ٦ /٢٠٩
(١٠) احوال الرجال: ٢٨
(١١) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٧٣/٢، والضعفاء الصغير: ٤٠، وصحيح مسلم /المقدمة: ١٤/١/ رقم ٥٢، ٥١

يحتج بحديثه)[١]، قال ابو حاتم: (ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه)[٢]، وقال النسائي: (ليس بالقوي)[٣]، وقال ابن حبان: (كان الحارث غالياً في بدعته واهياً بالحديث)[٤]، ، وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه غير محفوظ)[٥]، وقال الدارقطني: (الحارث ضعيف)[٦]، وذكره ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالابتداع، وفي حديثه ضعف[٧].

وتعقب الحافظ ابن حجر الامام النووي فيما قاله عن الحارث الاعور بانه متفق على ضعفه فقد بين التعقب: فقول النووي متفق على ضعفه فهو متعقب، فقد وثقه يحيى بن معين في سؤالات الدارمي وفي التاريخ رواية عباس الدوري، وأما ما نقله عن الشعبي فقد اوضحه احمد بن صالح اذ قال: الحارث صاحب علي ثقة، ما احفظه وما احسن ما روى عن علي قيل له: فما يقوله الشعبي فيه ؟ قال: لم يكن يكذب في حديثه، وإنما كان يكذب في رأيه، وبسببه ضعفه الجمهور [٨]

ثالثا: قال الامام النووي – رحمه الله تعالى - (في اسناده سعد [٩] بن المرزبان ابو سعد البقال بالباء، الكوفي مولى حذيفة بن اليمان، وهو ضعيف باتفاق الحفاظ)، [١٠].

ترجمة سعيد بن المرزبان: العبسي مولاهم، أبو سعد، البقال، الكوفي، الأعور، مولى حذيفة بن اليمان العبسي، روى عن: إبراهيم التيمي، وأنس بن مالك، روى عنه: الحسن بن عبد الرحمن، وأبو أسامة حماد بن أسامة، قال الصريفيني مات سنة بضع وأربعين ومائة[١١]

(١) ينظر: الجرح والتعديل: ٧٩/٣، وميزان الاعتدال: ٤٣٧/١، الضعفاء لابي زرعة الرازي في اجوبته على اسئلة البراذعي أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية: كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي: ٥٨٧/٢.
(٢) الجرح والتعديل: ٧٩/٣.
(٣) الضعفاء والمتروكين: للنسائي: ٧٧.
(٤) المجروحين: لابن حبان: ٢٢٢/١
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٤٩/٢
(٦) الضعفاء والمتروكون: الدارقطني: ١٤٨/٢
(٧) ينظر: تقريب التهذيب: ١ / ١٤٦.
(٨) ينظر: نتائج الأفكار: ١/ ٤٠٨، الفتوحات الربانية: ١٧٨/٢ - ١٧٩.
(٩) هكذا ورد في المطبوعة والصواب (سعيد) كما في كتب التراجم، ينظر: تهذيب التهذيب: ٧٩/٤.
(١٠) الاذكار النووية: ٧٩ /رقم الحديث: ٢١٤
(١١) ينظر: تهذيب الكمال: ٥٢/١١، تاريخ الاسلام: ١٠٢٠/٣، تهذيب التهذيب: ٨٠/٤

اقوال النقاد: اختلف النقاد في سعيد بن المرزبان ابي سعد البقال على قولين:

اولا: اقوال المعدلين له: فقد وثقه أبو اسامة حماد بن اسامة الكوفي، قال ابو هاشم الرفاعي: (حدثنا ابو اسامة، حدثنا سعيد بن المرزبان وكان ثقة)[١]، وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال: (لين الحديث مدلس، قيل: هو صدوق؟ قال: نعم كان لا يكذب)[٢]، وقال الساجي: (صدوق فيه ضعف). [٣]

ثانيا اقوال الجارحين له:

قال النووي: (ضعيف باتفاق الحفاظ)[٤]، وقال ابن المبارك: (قلت لشريك أتعرف ابا سعد البقال ؟ فقال اي والله الما اعرفه عالي الاسناد، حدثته عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن ابي مريم، عن عبد الله بن معقل، عن ابن مسعود بحديث الندم توبة [٥] فتركني وترك عبد الكريم وترك زياداً، وحدث به عن عبد الله بن معقل)[٦]، قال عمر بن حفص بن غياث: (ترك ابي حديثه)[٧]، وقال يحيى بن معين: (ليس بشيء، لا يكتب حديثه)[٨]، وفي رواية معاوية(ضعيف)[٩]، وفي رواية ابن محرز (ليس بثقة)[١٠]، و قال أحمد: (ما رأيت بن عيينة املأ علينا عنه إلا حديثا واحدا قيل له لم قال لضعفه عنده)[١١]، وقال عمرو بن علي الفلاس [١٢]: (ضعيف الحديث متروك

(١) تهذيب الكمال: ٥٤/١١

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال: ١٥٧/٢، و تهذيب التهذيب: ٧٩/٤، الضعفاء لابي زرعة الرازي في اجوبته على اسئلة البراذعي أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية: كتاب الضعفاء: ٨٧٤/٣.

(٣) تهذيب التهذيب: ابن حجر/ ٤ /٧٩

(٤) الاذكار النووية: ٧٩ / رقم الحديث: ٢١٤

(٥) أخرجه الحاكم: المستدرك على الصحيحين: ٢٣٣/٤.

(٦) تهذيب الكمال: ٥٤/١١

(٧) الجرح والتعديل: ٦٢/٤.

(٨) ينظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٤٠/٤، والكامل في الضعفاء: ٣٣٤/٤، تهذيب الكمال: ٥٤/١١

(٩) الكامل في الضعفاء: ٣٣٤/٤

(١٠) معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز: ٦٦/١.

(١١) ينظر: تهذيب الكمال: ٥٤/١١، تهذيب التهذيب: ٧٩/٤

(١٢) عمروا بن علي: بن بحر بن كنيز الباهلي ابو حفص البصري الصيرفي الفلاس: ثقة مات بالعسكر في آخر ذي القعدة سنة ٢٤٩ هـ. ينظر: تهذيب التهذيب: ٣٦٧/٤.

الحديث)[١]، وقال البخاري: (منكر الحديث) [٢]، وقال العجلي: (ضعيف)[٣]وقال ابو زرعة: (لين الحديث مدلس: قيل هو صدوق ؟ قال: نعم كان لا يكذب)[٤] وقال ابو حاتم: (لا يحتج بحديثه فيه تدليس)[٥]، قال النسائي: (ضعيف)[٦]، وقال مرة: (ليس بثقة ولا يكتب حديثه)[٧]، وقال ابن حبان: (كثير الوهم فاحش الخطأ)[٨] قال ابن عدي: (كوفي حدث عنه شُعْبَة والثوري وابن عُيَينة وغيرهم من ثقات الناس، وله غير ما ذكرت من الحديث شيء صالح، وَهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم ولاَ يترك)[٩]، و قال ابن حجر: (ضعيف مدلس)[١٠].

وقال ابن حجر: (نعم ضعَّفه الجمهور لأنه كان يدلس وتغير بأخرة)[١١]، ولأجله قال ابن علان: (ان ابن حجر قد تعقب الامام النووي على قوله بالاتفاق على تضعيفه، بقوله ضعفه الجمهور) [١٢]. بعد هذا العرض والتتبع يتبين ضعف ابو سعد البقال سعيد بن المرزبان، ولكن لا يسلم الاتفاق على ضعفه للإمام النووي رحمه الله.

رابعا: قال الامام النووي (وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف)[١٣]

ترجمة جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي: أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيد ويقال: أبو محمد الكوفي أحد علماء، روى عن أبي الطفيل والشعبي وخلق، وروى عنه شعبة، وأبو عوانة، وعدة،

(١) ينظر: الجرح والتعديل: ٦٢/٤، تهذيب الكمال: المزي ٥٤/١١
(٢) ينظر: الكامل في الضعفاء: ٣٣٤/٤. ، تهذيب الكمال: ٥٤/١١
(٣) معرفة الثقات: العجلي: ٤٠٤/١
(٤) ينظر: ميزان الاعتدال: ١٥٧/٢، و تهذيب التهذيب: ٧٩/٤، الضعفاء لابي زرعة الرازي في اجوبته على اسئلة البراذعي أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية: كتاب الضعفاء: ٨٧٤/٣.
(٥) الجرح والتعديل: ابن ابي حاتم: ٦٢/٤
(٦) الضعفاء والمتروكون: ٥٢،
(٧) تهذيب الكمال: ٥٤/١١
(٨) المجروحين: ٣١٧/١.
(٩) الكامل في الضعفاء: ابن عدي: ٣٣٥/٤.
(١٠) تقريب التهذيب: ٢٤١.
(١١) ابن حجر: نتائج الافكار٣٧١/٢
(١٢) ينظر: ابن حجر: نتائج الافكار٣٧١/٢، ابن علان: الفتوحات الربانية: ١٠٢/٣.
(١٣) الاذكار: النووي: ٢٥٣ / رقم الحديث: ٧٢٦

مات(١٢٨هـ)[١]

اقوال النقاد فيه: اختلف النقاد في جابر الجعفي على قولين:

اولا: اقوال المعدلين له:

فقد قال شعبة: (صدوق في الحديث. وقال ايضا: كان جابر إذا قال: حدثنا»، و»سمعت»، فهو من أوثق الناس)[٢]، وقال الشافعي: قال سفيان الثوري لشعبة: (لئن تكلمت في جابر الجعفي، لا تكلمن فيك)[٣] قال أبو نعيم، عن سفيان الثوري: (إذا قال جابر: حدثنا، وأخبرنا. فذاك)[٤]. وقال عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان: (كان جابر ورعا في الحديث، ما رأيت أورع في الحديث منه)[٥]، وقال زهير بن معاوية: (كان إذا قال سمعت»، أو»سألت"، فهو من أصدق الناس) [٦] وقال وكيع: (مهما شككتم في شيء، فلا تشكوا في أن جابرا ثقة)[٧]، قال أبو معاوية: (كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي، وكنت أدخل عليه، فأقول: من كان عندك؟ فيقول: شعبة وسفيان)[٨]، قال الفضل بن زياد: سئل أحمد بن حنبل عن جابر الجعفي وليث بن أبي سليم فقال: (جابر أقواهما حديثا، وليث أحسنهما رأيا، إنما ترك الناس حديث جابر لسوء رأيه)[٩]. وسئل أحمد عن جابر وحجاج بن أرطاة، فأطرق ساعة وقال: (لا أدري ثم قال: قد روى شعبة عن جابر الجعفي نحو سبعين حديثا، وقال شعبة: هو صدوق)[١٠]

ثانيا: اقوال الجارحين له:

قال الامام النووي (جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف)[١١] وقال الشعبي: (يا جابر، لا تموت، حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي،

(١) ينظر: الكاشف: ٢٨٨/١، ميزان الاعتدال: ٣٧٩/١، تهذيب التهذيب: ٤٧/٢.
(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٤٩٧/٢، تهذيب الكمال: ٤٦٧/٤، ميزان الاعتدال: ٣٧٩/١
(٣) تهذيب الكمال: ٤٦٨/٤، ميزان الاعتدال: ٣٧٩/١
(٤) ينظر: الكامل في الضعفاء: ٣٣٢/٢، الجرح والتعديل: ٤٩٧/٢، تهذيب الكمال: ٤٦٧/٤
(٥) ينظر: الجرح والتعديل: ٤٩٧/٢، تهذيب الكمال: ٤٦٧/٤
(٦) ينظر: الجرح والتعديل: ٢/ ٤٩٧، ميزان الاعتدال: ٣٧٩/١،
(٧) ينظر: الجرح والتعديل: ٢/ ٤٩٧، تهذيب الكمال: ٤٦٧/٤، ميزان الاعتدال: ٣٧٩/١
(٨) ينظر: تهذيب الكمال: ٤٦٧/٤، ميزان الاعتدال: ٣٧٩/١
(٩) ينظر: تهذيب الكمال: ٤٦٧/٤، ميزان الاعتدال: ٣٧٩/١
(١٠) تاريخ الاسلام: الذهبي: ٣٨٥/٣
(١١) الاذكار: النووي: ٢٥٣ / رقم الحديث: ٧٢٦

حتى اتهم بالكذب) [١] وقال أبو يحيى الحماني، عن أبي حنيفة قال: (ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يظهرها)[٢] عن يحيى بن يعلى المحاربي: قيل لزائدة: ثلاثة لا تروي عنهم، لم لا تروي عنهم؟ ابن أبي ليلى، وجابر الجعفي، والكلبي؟ قال: (أما جابر الجعفي فكان والله كذابا) [٣] وقال زائدة: (كان يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم)[٤]، وقال سلام بن أبي مطيع: (قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحدا، فأتيت أيوب فذكرت هذا له، فقال: أما الآن فهو كذاب)[٥]. وقال عبد الرحمن بن مهدي: (ألا تعجبون من سفيان بن عيينة؟ لقد تركت جابرا الجعفي لقوله لما حكى عنه أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث عنه)[٦]، وقال ابن سعد: (كان يدلس وكان ضعيفا جدا في رأيه وروايته)[٧] وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: (لم يدع جابرا ممن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذابا)[٨] وقال في موضع آخر: (لا يكتب حديثه، ولا كرامة)[٩] وفي رواية ابن الجنيد قال: سمعت يحيى يقول: (جابر الجعفي ليس عندهم بشيء، حجاج بن أرطاة خير منه)[١٠]، وقال ايضا (جابر الجعفي ضعيف)[١١]، وقال ابو حاتم سالت احمد بن حنبل عن جابر فقال: (تركه يحيى، وعبد الرحمن بن مهدي)[١٢]، وقال البخاري: (قال لي بيان: سمعت يحيى بن سعيد يقول: تركنا حديث جابر، قبل أن يقدم علينا الثوري)[١٣]، وقال ايضا (تركه عبد الرحمن

(١) الكامل في الضعفاء: ٣٢٧/٢،
(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٢٩٦/٣، الجرح والتعديل: ٤٨/٢.
(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٢٩٦/٣
(٤) ميزان الاعتدال: ٣٨٣/١
(٥) ينظر: المجروحين: ٢٠٨/١، ميزان الاعتدال: ٣٨٠/١
(٦) الكامل في الضعفاء: ٣٢٨/٢.
(٧) الطبقات الكبرى: ابن سعد: ٣٣٣/٦
(٨) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٢٩٦/٣، الجرح والتعديل: ٤٩٧/٢
(٩) تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٣٣٦/٣
(١٠) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: ٤٠٣
(١١) الجرح والتعديل: ٤٩٨/٢.
(١٢) الجرح والتعديل: ٤٩٧/٢
(١٣) ينظر: التاريخ الكبير: البخاري: ٢١٠/٢، والضعفاء الصغير: ٣٧/١،

بن مهدي)[١] وقال الجوزجاني: (كذاب)[٢]، قال الامام مسلم: (حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو الرازي، قال: سمعت جريرا، يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه، كان يؤمن بالرجعة. وحدثنا الحسن الحلواني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مسعر، قال: حدثنا جابر بن يزيد، قبل أن يحدث ما أحدث)[٣]، ووصفه العجلي بانه: كان ضعيفا يغلو في الابتداع وكان مدلسا[٤]، وقال أبو زرعة الرازي: (لين)[٥]، وقال النسائي: (متروك الحديث، وقال ايضا: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه)[٦]، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به)[٧]، وقال العقيلي: (كذبه سعيد بن جبير)[٨] وقال الحاكم أبو أحمد: (ذاهب الحديث)[٩]، وقال ابن حبان: (فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لان يرغب الناس في كتابة الاخبار ويطلبونها في المدن والأمصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا - رحمهم الله تعالى - فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشئ بعد الشئ على جهة التعجب فتداوله الناس بينهم)[١٠]، ثم قال ابن حبان: (ان شعبة قال: روى اشياء لم نصبر عنها)[١١]، وأورد ابن حبان ايضا(قول أحمد أنه إنما يكتب حديثه ليعرفه)[١٢]، وذهب أبو الحسن الكوفي: الى انه كان ضعيفا يغلو في الابتداع وكان يدلس في الحديث[١٣]، وقال ابن عدي: (له حديث صالح، وقد روى عنه الثوري الكثير مقدار خمسين حديثا، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري، وقد احتمله

(١))التاريخ الكبير: ٢/٢١٠.
(٢) احوال الرجال: الجوزجاني: ٥٥
(٣) صحيح مسلم: المقدمة: ١/ ١٦
(٤) ينظر: الثقات: للعجلي: ١/٢٦٤
(٥) الجرح والتعديل: ٢/٤٩٧
(٦) الضعفاء والمتروكين: النسائي: ١/٢٨
(٧) الجرح والتعديل: ٢/٤٩٧
(٨) الضعفاء الكبير: العقيلي: ١/١٩١
(٩) تهذيب الكمال: ٤/٤٦٩
(١٠) المصدر نفسه
(١١) ينظر: المجروحين: ١/٢٠٩، وميزان الاعتدال: ١/٣٨٣
(١٢) المجروحين: ١/٢٠٩
(١٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال: ٣/١٤٠

الناس، ورووا عنه، . . . ، ولم يختلف أحد في الرواية عنه، ولم أر لَهُ أحاديث جاوزت المقدار فِي الإنكار وهو مع هذا كله، أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق)[١]، ووصفه الذهبي بأنه: من أكبر علماء المبتدعة، وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ[٢]، قال ابن حجر: (ضعفه الجمهور ووصفه الثوري والعجلي وابن سعد بالتدليس)[٣] ووصفه بأنه: ضعيف مبتدع[٤].

بعد هذا التتبع للأقوال يتبين ان الذين جرحوه كان اساس جرحهم له هو غلوه في بدعته وإلا فهو احد اوعية العلم كما ذكر الذهبي وهو مع ذلك راو ضعيف واما توثيق شعبة وسفيان الثوري له فقد بين ابن حبان ذلك بقوله: قيل لشعبة: لم طرحت فلانا وفلانا. ورويت عن جابر ؟ قال: لأنه جاء بأحاديث لم يصبر عنها، وان كان يعتقد التوثيق، فقد بين الحافظ الذهبي بان شعبة وثقه وقد شذ، وحكم عليه هو والحافظ ابن حجر بالضعف، فيكون الإمام النووي موافقا لجمهور النقاد في تضعيفه لجابر.

المطلب الثاني: الرواة المتفق على تضعيفهم:

ذكر الامام النووي في كتاب الاذكار راوٍ اتفقت كلمة المحدثين على تضعيفه وهو الوازع بن نافع العقيلي.

قال – الامام النووي رحمه الله تعالى: (أحد رواته الوازع بن نافع العقيلي، وهو متفق على ضعفه وأنه منكر الحديث.) [٥]

هو الوازع بن نافع العقيلي الجزري: روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسالم بن عبد الله، ونافع، وعنه: علي بن ثابت، وبقية ومسكين بن بكير، وجماعة وفاته مابين (١٤١ ١٥٠هـ). [٦]

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٣٦/٢
(٢) ينظر: الكاشف: ١/ ٢٨٨، والمغني في الضعفاء: ١٢٦/١، وميزان الاعتدال: ٣٧٩/١
(٣) طبقات المدلسين: ابن حجر: ٥٣/١
(٤) ينظر: تقريب التهذيب: ١٣٧/١
(٥) الاذكار النووية: ٣٠
(٦) ينظر: الجرح والتعديل: ٩ / ٣٩، وتاريخ الاسلام: ١٠٠٤/٣. ولم اعثر له على تاريخ وفاة الا ما ذكره الدكتور بشار عواد محقق كتاب تاريخ الاسلام ان وفاته ما بين (١٤١ و ١٥٠ هـ).

اقوال النقاد من اهل الجرح والتعديل فيه:

قال النووي متفق على ضعفه وانه منكر الحديث [١]، وقال يحيى بن معين: (ليس بثقة)[٢]، وقال أحمد: (ليس حديثه بشيء)[٣] وقال البخاري: (منكر الحديث)[٤] قال ابن ابي حاتم وسئل أبو زرعة عن وازع بن نافع فقال: (ضعيف الحديث جدا ليس بشئ وكان في كتابنا احاديث فلم يقرأها وقال اضربوا عليها فإنها احاديث منكرة)[٥]، وقال النسائي: (متروك)[٦]، قال ابن ابي حاتم سألت ابى عن الوازع بن نافع فقال)ضعيف الحديث، وقال مرة اخرى ذاهب الحديث)[٧] قال ابن حبان: (كان ممن يروي الموضوعات عَن الثقَات على قلة روايَته ويشبه أَنه لم يكن المتعمد لذَلِك بل وَقع ذلك في روايته لكثرة وهمه فبطل الِاحتجاج بِهِ لما انْفَرد عَن الثقات بِمَا ليس من أَحاديثهم)[٨]، قال ابن عدي: (عامة ما يرويه الوازع غير محفوظ)[٩]

بعد ذكر اقوال النقاد يتبين انهم مجمعون على ضعفه وبذلك يكون حكم الإمام النووي موافقا لأقوال الائمة.

(١) الاذكار النووية: ٣٠
(٢) ينظر: معرفة الرجال: ليحيى بن معين: ٥٦/١، و ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٢٧، و لسان الميزان: / ٨ /٣٦٧
(٣) الضعفاء الكبير: للعقيلي: ٣٣٠/٤
(٤) التاريخ الكبير: ١٨٣/٨.
(٥) الجرح والتعديل: ٩ / ٣٩.
(٦) الضعفاء والمتروكين: النسائي: ٢٣٩
(٧) الجرح والتعديل: ٣٩/٩.
(٨) المجروحين: ٣/ ٨٣
(٩) الكامل في الضعفاء: ٨/ ٣٨٩

الخاتمة

اهم النتائج التي توصلنا اليها وهي ما يأتي:

١. الامام النووي من علماء الامة المبرزين في ميادين كثيرة منها الفقه واصوله والحديث ورجاله وعلومه، وكانت له رحلة في طلب العلم شاقه، وله شيوخ كثر وتلاميذ اكثر، واثار علمية في شتى العلوم قد كتب الله لها القبول على مر الزمان.

٢. من بين مؤلفاته الكثيرة كتاب الاذكار فقد صحة نسبته اليه، وكان وما يزال هو الكتاب المقدم في الدعوات، المتداول بين ايدي الناس بالدرجة الاولى، وان كان هناك كتب في هذا الموضوع كثيرة.

٣. لقي هذا الكتاب عناية فائقة من علماء الامة، فدرسوه دراسة متقنة وموسعة، وجعلوا له شروحا وخرجوا احاديثه وقد ترجم الى الفارسية وطبع عدة طبعات محققة وغير محققة.

٤. تضمن كتاب الاذكار جهوداً تبرز اثر الامام النووي في خدمة علوم الحديث والفقه واللغة وغيرها، وقد اخترت الجانب الحديثي لدراسته في هذا البحث والاسهام في افادة المسلمين بمبحث علمه بالجرح.

٥. ضعف الامام النووي في كتابه خمسة من الرواة.

٦. اتفق حكمه مع حكم النقاد على تضعيف واحد من الرواة هو الوازع بن نافع العقيلي.

٧. عدد الرواة المتختلف فيهم اربعة فقد ضعفهم الامام النووي ووافق حكمه حكم الجمهور من النقاد، وخالفه في بعضهم.

٨. حكم بالإجماع والاتفاق على التضعيف على اثنين هما الحارث بن عبد الله الاعور الكوفي، وسعيد بن المرزبان ابو سعد البقال، فخالفه بعض النقاد، ومنهم الامام الذهبي والحافظ ابن حجر.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. أبجد العلوم: للمؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) الناشر: دار ابن حزم /الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢. احوال الرجال: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي /دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٣. الأدب المفرد: للإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) /المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي /الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت / الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ– ١٩٨٩م.

٤. الاذكار النووية: تأليف الامام ابي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) تحقيق محي الدين مستو – دار ابن كثير – دمشق – بيروت - الطبعة الاولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).

٥. اساس البلاغة: تأليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) مطبعة دار صادر، بيروت (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٦. الاعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف خير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين – بيروت - الطبعة السادسة. .

٧. اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ) /المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم /الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر /الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

٨. الامام شعبة ومكانته بين علماء الجرح والتعديل: تأليف الدكتور مكي حسين حمدان الكبيسي – الطبعة الاولى (١٤١٣هـ).

٩. البداية والنهاية: تأليف الامام ابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ) مكتبة المعارف – بيروت – الطبعة الثانية – ١٩٧٧م.

١٠. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف /الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة /الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ– ١٩٧٩م.

١١. تاريخ أسماء الثقات: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف ب ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)/المحقق: صبحي السامرائي/ الناشر: الدار السلفية – الكويت /الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٢. تاريخ الاسلام: تأليف الامام الحافظ المؤرخ محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الارناؤوط - مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الاولى/١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٣. التاريخ الاوسط: للإمام محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد: الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة/الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ– ١٩٧٧م.

١٤. تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين: المؤلف: علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (المتوفى: ٧٢٤هـ) /ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان /الناشر: الدار الأثرية، عمان – الأردن/الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١٥. تدريب الراوي شرح تقريب النواوي: تأليف الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق الدكتور احمد عمر هاشم، الناشر دار الكتاب العربي – الطبعة الاولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

١٦. تذكرة الحفاظ: تأليف الامام محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) دار احياء التراث العربي – بيروت - لبنان.

١٧. ترجمة النووي: تأليف الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) مطبعة جمعية النشر والتأليف: بالأزهر – الطبعة الاولى (١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م).

١٨. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(طبقات المدلسين): للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) /المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي / الناشر: مكتبة المنار – عمان /الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ– ١٩٨٣م.

١٩. تقريب التهذيب: للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة للطباعة والنشر/بيروت /الطبعة الثانية، ١٩٧٥م.

٢٠. تهذيب الاسماء واللغات: ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) دار الكتب العلمية – بيروت.

٢١. تهذيب التهذيب: تأليف الامام الحافظ شهاب الدين ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) طبعة محققة ومصححه: دار احياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي – بيروت – الطبعة الثانية (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

٢٢. تهذيب الكمال: للإمام يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي /تحقيق: د. بشار عواد معروف/الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ

٢٣. تيسير مصطلح الحديث: المؤلف: الدكتور محمود الطحان/أستاذ الحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

٢٤. جامع الاصول من احاديث الرسول: تأليف مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد بن الاثير الجزري (ت٦٠٦هـ) تحقيق عبد القادر الارناؤوط، مطبعة الملاح، دمشق (١٣٨٩هـ _ ١٩٦٩م).

٢٥. الجرح والتعديل: تأليف الامام عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس ابو محمد الرازي (ت٣٢٧هـ)دار احياء التراث العربي /بيروت – الطبعة الاولى(١٣٧١هـ).

٢٦. الدار الكامنة في اعيان المائة الثامنة: للامام الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) مطبعة مجلس المعارف العثمانية: الدكن _ الهند _ الطبعة الاولى _١٣٤٩هـ.

٢٧. الدارس في تاريخ المدارس: ل عبد القادر بن محمد النعيمي (ت٩٢٧هـ) تحقيق جعفر الحسيني _ مطبعة الترقي_ دمشق _ ١٣٦٧هـ _ ١٩٤٨م.

٢٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) مراقبة / محمد عبد المعيد ضان /الناشر: مجلس دائرة

المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند /الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٢٩. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) /المحقق: حماد بن محمد الأنصاري /الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة /الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.
٣٠. ذيل مرآة الزمان: ل قطب الدين موسى بن محمد اليونيني (ت٧٢٦هـ) مطبعة مجلس المعارف العثمانية _ حيدر آباد _ الدكن _ الهند _ الطبعة الاولى (١٣٨٠هـ _ ١٩٦٠م).
٣١. رياض الصالحين: للإمام ابي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي (ت٦٧٦هـ) حقق نصوصه وخرج احاديثه وعلق عليه: شعيب الارناؤوط _ مؤسسة الرسالة _ بيروت.
٣٢. السلوك لمعرفة دول الملوك: تأليف احمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ) تحقيق محمد مصطفى زياد _ مطبعة لجنة التأليف والترجمة _ القاهرة _ الطبعة الثانية _ ١٩٥٦م.
٣٣. سنن ابي داود: للحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي (ت٢٧٥هـ) تحقيق محي الدين عبد الحميد _ المكتبة العصرية _ بيروت _لبنان.
٣٤. سنن الترمذي: المطبوع باسم الجامع الصحيح: تأليف الامام ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ) تحقيق عبد القادر الارناؤوط، مطبعة الملاح _ دمشق _ ١٣٨٩هـ _ ١٩٦٩م.
٣٥. السنن الكبرى: تأليف الامام ابي بكر احمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨هـ) مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية الكائنة في الهند/١٣٤٦هـ.
٣٦. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: للإمام أبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)/المحقق: أحمد محمد نور سيف /دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة /الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٣٧. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) /المحقق: محمد علي قاسم العمري /الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية /الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٣٨. شذرات الذهب في اخبار من ذهب: تأليف ابي الفلاح عبد الحي بن العماد (ت١٠٨٩هـ) مطبعة دار الفكر _ بيروت _ ١٤٠٩هـ _ ١٩٨٨م.

٣٩. شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي): للإمام أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)/المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل /الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان /الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٤٠. شرح علل الترمذي: تأليف زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تحقيق الاستاذ صبحي السامرائي _ مطبعة العاني _ بغداد ١٣٩٦هـ.

٤١. صحيح البخاري: للامام ابن عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) طبعة بالاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستنبول _ دار الفكر _ بيروت.

٤٢. صحيح مسلم: للإمام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي _ دار احياء التراث العربي _ بيروت.

٤٣. الضعفاء الكبير: لإبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ) /المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي /الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت /الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٤. الضعفاء لابي زرعة الرازي في اجوبته على اسئلة البراذعي أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية: كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي/الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي / الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية / الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م

٤٥. الضعفاء والمتروكون: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) /المحقق: محمود إبراهيم زايد /الناشر: دار الوعي – حلب /الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

٤٦. طبقات الشافعية: تأليف ابي بكر احمد بن محمد بن قاضي شيبة (ت٨٥١هـ) تصحيح وتعليق الدكتور عبد العليم خان _ دار الندوة الجديدة _ بيروت _ ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م.

٤٧. طبقات الشافعية الكبرى: للامام تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ) المطبعة الحسينية _ الطبعة الاولى.

٤٨. العلل ومعرفة الرجال: للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) /المحقق: وصي الله بن محمد عباس /الناشر: دار الخاني، الرياض

/الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م

٤٩. علم الجرح والتعديل اهميته، وتاريخه، وقواعده: تاليف الدكتور عاطف احمد أمان / مجلة مركز بحوث السنة والسيرة العدد الثاني ١٤٠٧ هـ _ ١٩٨٧ م كلية الشريعة والدراسات الاسلامية / قطر.

٥٠. العلماء العزاب: تأليف الشيخ عبد الفتاح ابي غدة _ مكتبة المطبوعات الاسلامية _ حلب _ سورية _ الطبعة الثانية_ ١٤٠٢هـ _١٩٨٣م.

٥١. علوم الحديث: الدكتور عبد الكريم زيدان والاستاذ عبد القهار داود العاني /مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٠ م

٥٢. علوم الحديث لابن الصلاح تحقيق الدكتور نور الدين عنتر نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٦هـ

٥٣. عمل اليوم والليلة: للإمام ابي بكر احمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني (ت٣٦٤هـ) تحقيق بشير محمد عيون _ الناشر مكتبة دار البيان_ دمشق _ الطبعة الاولى _ ١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م.

٥٤. عمل اليوم والليلة: للإمام احمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق الدكتور فاروق حمادة _ مؤسسة الرسالة _ بيروت _ الطبعة الثانية _ (١٤٠٦هـ _ ١٩٨٥م).

٥٥. غريب الحديث: تأليف ابي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ) دار الكتب العلمية _ بيروت (١٤٠٦هـ _ ١٩٨٦م).

٥٦. الفتوحات الربانية على الاذكار النووية: تأليف محمد بن علان الصديقي الشافعي (ت١٠٥٧هـ) دار احياء التراث العربي _ بيروت.

٥٧. القاموس المحيط: تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي _ المؤسسة العربية للطباعة والنشر _ بيروت وهي مصورة على طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر (١٣٧١هـ _ ١٩٥٢م).

٥٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: تأليف الامام الحافظ محمد بن احمد ابن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) راجع النسخة وضبط اعلامها لجنة من العلماء: دار الكتب العلمية _ بيروت _ الطبعة الاولى (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٥٩. الكامل في ضعفاء الرجال /لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) /

تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض /الناشر: دار الكتب العلمية

٦٠. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: تأليف مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ) المعروف بحاجي خليفة _ مؤسسة التاريخ العربي_ دار احياء التراث العربي _ بيروت _ ومكتبة المثنى بغداد.

٦١. الكفاية في علم الرواية: للإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) /المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني /الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة

٦٢. لسان العرب: معجم لغوي علمي: تأليف ابن منظور الافريقي: قدم له العلامة عبد الله العلايلي _ اعداد وتصنيف يوسف خياط _ نديم مرعشلي: دار لسان العرب _ بيروت.

٦٣. لسان الميزان: المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى: ٨٥٢ هـ /تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة /الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م

٦٤. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين /المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) /المحقق: محمود إبراهيم زايد / الناشر: دار الوعي – حلب /الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

٦٥. المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الفكر.

٦٦. المختلف فيهم: للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف ب ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) /المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري /الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية /الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

٦٧. المستدرك على الصحيحين: تأليف الامام الحافظ ابي عبد الله الحاكم النيسابوري _ دار الكتاب العربي _ بيروت.

٦٨. معجم البلدان: تأليف ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) دار صادر _ بيروت _١٣٧٥هـ _١٩٥٦م.

٦٩. معرفة الثقات من رجال اهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم واخبارهم: تأليف الامام احمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ) ترتيب الامامين علي ابن ابي بكر

الهيثمي (ت٨٠٧هـ) وتقي الدين السبكي _ تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي _ مكتبة الدار _المدينة المنورة_الطبعة الاولى.

٧٠. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز/المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)/المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار/الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق /الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٧١. مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين (فيه أكثر من مائتي ترجمة ليست في سنن الدارقطني المطبوع): للإمام محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق (المتوفى: ٨٠٣هـ) /المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة /الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر /الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.

٧٢. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف /الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

٧٣. المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الاولياء النووي: الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تحقيقي احمد فريد المزيدي_ دار الكتب العلمية بيروت _ الطبعة الاولى _ سنة الطبع ١٤٢٦ هـ _ ٢٠٠٥م.

٧٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للإمام محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق علي بن محمد البجاوي _ دار المعرفة _ بيروت_ الطبعة الاولى _١٣٨٢هـ _ ١٩٦٣م.

٧٥. نتائج الافكار في تخريج احاديث الاذكار: تأليف الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) تحقيق الاستاذ حمدي عبد المجيد السلفي / منشورات مكتبة المثنى _بغداد _ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٧٦. هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين: اسماعيل باشا البغدادي. طبعة استانبول سنة ١٩٥٥م – منشورات مكتبة المثنى – بغداد.

١. فيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان: تأليف ابن خلكان احمد بن محمد البرمكي (ت٦٨١هـ) تحقيق احسان عباس _ دار صادر _ بيروت _ بدون تاريخ.